في ان مولده فاراد الشيخ استاذنا ان يتخلف عن الذهاب
اليه لاجل السيد فاشار له بعدم التخلف فتوجه
استاذنا الى المولد الشريف فتوفي السيد الصديقي
وهو في المولد ليلة الثاني عشر من شهر ربيع الثاني
عام اثنين وستين ومائة والف ودفن بالقرافة الكبرى
خارج القاهرة وقبره كم مشهور يزار به تقضا عنه
الامور وقد عمل له استاذي في شهر شعبان من هذا
العام مولدا عظيما شدت اليه الرحال وحطت لديه
الاثقال وتطاولت دونه الامال وعزم على ترتيب
ذلك كل عام مع المزيد وحين بلغته وفاة السيد تعب
تعبا شديدا واشتد به الكرب جدا وضاقت عليه
الارض بما رحبت وحق له ذلك وبالجملة فمناقب هذا
السيد الجليل تجل عن التعداد وفيما اشرنا اليه كفاية
لمن اراد وهو اشهر من نار على راس علم واعظم من ان
يذكر بلسان او ينمق بقلم

فصل في

رحلة استاذنا الى بيت المقدس وما حصل له فيها
من امور رفعت قدره ونشرت ذكره اعلم
ان

ان استاذنا رضي الله عنه عقب اذن السيد له بأخذ
العهود وتلقين الذكر لم يتبع له تسليك احد في هذه
الطريقة كما تقدم انما كان شغله وتوجهه كله الى
العلم واقرائه لكن ذلك بجسمه واما قلبه فلم يكن الا عند
شيخه السيد الصديقي ولم يزل كذلك الى عام ثلاث
واربعين فحن حنينه الى زيارة شيخه وان لسان حاله
اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي يضركم لو كان عندكم الكل
فارسل اليه مولانا السيد الصديقي يدعوه الى
زيارته فهام اذ فهم رمز اشارته وتعلقت نفسه بالرحيل
فترك الاقراء والتدريس ولزم البيت منتظرا
الرخصة وخلع ثياب الزينة الفتنة ولبس الخرق
والصوف وتقشف غاية التقشف حتى اشيع
بين الناس انه قد جن فاخبره بعض الناس بذلك
واقسم عليه ان يلبس ثياب زينته كعادته
ويخرج اليهم ليتيقنوا البراءة من ذلك وليفرح المؤمنون
فلبس ثيابه وخرج الى الناس وهم مجتمعون فسلم عليهم
فراوه كما عهدوه فزال ما قام بهم ثم زار الامام الحسيني

Copyright © King Saud University